

## إثبات الشفاعة | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

اما الشفاعة التي معناها وارد في الاحاديث الصحيحة. وفي القرآن العظيم فهذه لا يشك فيها الا من اعمى الله بصائرهم. من الخوارج والمعتزلة لكن ابتداء الشفاعة لمن؟ الشفاعة لله. يقول تعالى قل لله الشفاعة - [00:00:00](#)

ولهذا لا تقع الشفاعة الا اذا اذن الله بها. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يمكث الناس هذه المدة الطويلة لم يأذن الله تعالى بالشفاعة بعد هل تطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته؟ نعم - [00:00:17](#)

كان الصحابة يطلبون منه ذلك ولا اشكال لانه كان حي كان حيا بعد وفاته لم يكن من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين من يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اشفع لي - [00:00:32](#)

هم اعلم رضي الله تعالى عنهم واعقل من ان يفعلوا هذا لان طلب الشفاعة هو طلب الدعاء. فكان ذلك في حياته وهذا كثير. اذا كانوا يسألونه يقول يا رسول الله نسألك الشفاعة - [00:00:45](#)

بعض المخرفين والذين يقولون نحن ندعو النبي صلى الله عليه وسلم حتى في كشف الضر شفاء المرض يقول انظر كان الصحابة يطلبون منه الشفاعة يطلبون منه الشفاعة في حياته ما في اشكال لان الشفاعة ما هي دعاء - [00:01:00](#)

كانوا يطلبون منه يطلبون منه عليه الصلاة والسلام ان يدعو لهم. اذا بعث الناس هل يأتي الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع ويطلب منه الشفاعة؟ قطعاً ويمكنون في حال يعلمه الله تعالى ويشتد بهم الامر جدا. فعند ذلك يقول المؤمن في الحديث يلهم الله المؤمن الهاما. فيأتون ادم - [00:01:13](#)

هنا انت ابو البشر الى اخره فيحيلهم الى نوح نوح يحيلهم الى ابراهيم ابراهيم يحيلهم الى موسى موسى يحيلهم الى عيسى عيسى يحيلهم الى صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. هل يشفع؟ اعلم الناس بالله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

ما يشفى يأتي ويخر تحت العرش ساجدا. وفي الحديث انه يخر اسبوعا. قال يسجد جمعة يعني مدة اسبوع لان امور الآخرة لا تقصها بامور الدنيا. كيف انسان يسجد مدة اسبوع؟ هذا في الدنيا ما ما يقع لكنه يقع في الآخرة - [00:01:50](#)

ويفتح الله تعالى عليه بمحامد لم يكن يعرفها في الدنيا ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. جاء الاذن فرفع رأسه فقال امتي يا رب عليه الصلاة والسلام - [00:02:07](#)

جاء الاذن ولهذا لا يطلب منه عليه الصلاة والسلام لا شك فيه اه قبره ما يفعل هذا الحقيقة في نهاية المطاف كانت المسألة طلب شفاعة ثم صارت طلب رزق ثم صار الطلب شفاء مرض ثم صار الاعتقاد انه يدعى من بعد حتى وان لم يكن عند قبره وهكذا الضلال مثل ما - [00:02:19](#)

المصنف ان البدع تبدأ دائما في بداياتها في نظر اصحابها يسيرة وقد لا تكون يسيرة. يعني اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وسؤال هذا امر عظيم فاحش هائل على خلاف ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الحاصل ان الشفاعة - [00:02:35](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات. هناك شفاعات شفاعة انواع. هناك شفاعات خاصة به عليه الصلاة والسلام لا يشاركها لا يشاركه فيها احد وهي الشفاعة العظمى وهي التي بعدها يأذن الله تعالى الاذن بالقضاء في العباد - [00:02:51](#)

هذه القضاء هذه هي المقام المحمود وحدها او في مقام محمود اخر في مقام محمود اخر ولا لا؟ وهو؟ لا لا المقام المحمود في الشفاعة هو سؤال الله بدخول اهل الجنة الجنة هذا مقام محمود اخر - [00:03:11](#)

في النصوص كثيرون يقولون ان المقام المحمود هو هذا. النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مقام محمود عليه الصلاة والسلام المقام المحمود الاعظم هو الاذن بالشفاعة. الاذن بفصل القضاء - [00:03:30](#)

يحمد الخلائق كلك مؤمن ومكافرهم لانه فصل القضاء لكن هناك مقام محمود اخر نلاحظ هذا على كل ان اردت تفصيله في كتاب الشيخ حافظ حكيم رحمه الله تعالى نبين واوضح النصوص الدالة على ان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

لان الله اذا فصل القضاء يبقى اهل الجنة فيشفع ثانيا وكل هذا لرفعة منزلته عليه الصلاة والسلام فيشفع لاهل الجنة ليدخلوها فيقبل الله تعالى شفاعته هذا ايضا مقام محمود. الحاصل - [00:03:56](#)

ان الشفاعة انواع ومنها الشفاعة التي اتفق عليها اهل السنة وخالفهم المعتزلة والخوارج وهي ان الله تعالى يأذن بالشفاعة في اهل الكبائر فيخرجون من النار بعد ان يعذبوا فيها لانهم من اهل التوحيد - [00:04:10](#)

لماذا يصير المعتزلة والخوارج على عدم اقرار هذه الشفاعة لانها ينهار المذهب المعتزلي والخارجي مباشرة. لانهم يقولون صاحب الكبيرة في النار فاذا اذن بشفاعة فمعنى ذلك انهم لا يكونون مخلصين في النار - [00:04:28](#)

ويسقط قولهم في صاحب الكبيرة. والان تلاحظ الاباضية الان وش يقولون يقولون ان الشفاعة ليست فيها الكبائر. في من؟ قالوا في التائبين اللامع بالنصوص شفاعة في التائبين التائب يقول تعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:04:44](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فلا شك ان الشفاعة كما قال للمذنبين الخاطئين كما في الحديث ورد انهم مذنبين خطائين فيشفع عليه الصلاة والسلام ويخرجهم باذن الله تعالى بعد ان يأذن بالشفاعة يعني يمكنون في النار ما شاء الله نسأل الله العافية والسلامة - [00:05:02](#)

فيخرجهم ويخرجهم ايضا المؤمنون وهذه من آيات الله. ان الله يأذن للمؤمنين فيدخلوا الى النار. ويخرجونهم ويجودون لهم عيادا بالله نسأل الله العافية والسلامة بعضهم قد اخذت النار الى كعبيه حسب شدة ذنوبهم وبعضهم الى ركبته وبعضهم الى حقويه - [00:05:20](#)

انما يحرم على النار دائرة وجوههم لانهم كانوا يسجدون لله تعالى. وهذا يدل عليه ان الشفاعة لاهل الصلاة لانهم يعرفونهم باثر السجود في الصلاة فيشفع الانبياء ويشفع الصالحون وتشفع الملائكة ايضا - [00:05:38](#)

لهذا قالوا وما من نبي الا وله شفاعة وكذلك الصديقون والشهداء الصالحون والله بعد ذلك تفضل كثير في من يشاء والخروج من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما لانه عيادا بالله تشتد بهم - [00:05:57](#)

يعني تسعر النار حتى يكون فحما من شدة العذاب الذي اخذهم بعد ان تنتهي الشفاعة يقول الله عز وجل شفعت الانبياء وشبعت الملائكة وجمع الصالحون ولم يبقى الا رحمة ارحم الراحمين - [00:06:11](#)

فيخرج الله تعالى بعد الشفاعة اناسا منهم ثم يبقى الكفار فيها ابد الابد نعم - [00:06:25](#)